

"لقد شقَّ الملائكة صدره ، وملأوا بالنور قلبه" ..
كان الفتى المأمول ميمون النقيية ، سعيد الطالع ..
سعدت بطالعه وهو رضيع - مرضعته "حليمة السعدية" -
سعدت به سعادة غامرة ، صورتها في شهادة ناطقة وكلمات
صادقة: ..

وسعدت به قريش ، وهو فتىٌ غرير ونضير .. حين كان
عمه يستسقى به فضل الله وغيث السماء .. ولنصنع لشاهد
عيان رأى أحد تلك المشاهد ، فقال : "قدمت مكة وهم فى
قحط .. فقالت قريش : يا أبا طالب ، أقحط الوادى،
وأجدب العيال ، فهلّم فاستسق لنا ..

"فخرج أبو طالب ومعه غلام . وجهه كأنه شمس تجلت
عنه سحابة قماء .. وحوله أُغِيلِمه .. فأخذه أبو طالب،
وألصق بالكعبة ظهره .. ولاذ بأصبعه الغلام .. وما فى
السماء حينئذ قرعة ..

"وفجأة أقبل السحاب من هنا .. ومن هناك .. حتى
أغدق واغدوَدَق .. وانفجر الوادى .. وأخصب النادى
والبادى .."

وهكذا كان الغلام الصغير "محمد" ﷺ كما سيصفه عمه